شذور من مؤتمر الهيجين

لم يكد مؤتمر الهيجين والديموغرافيا يعقد اجتماعاته ويتلو خطبه ومباحثاته حتى تسارعت الجرائد الطبية والعلمية الى نشر ما يتلى فيه تسارع الجياع الى القصاع علمًا منها ان اعضاءه من العلماء المجربين الذين جمعوا في صدورهم غاية ما وصل اليه علم حفظ الصحة وانقاء المرض في هذا الزمان وقد نشرنا في الجزء الماضي من المقتطف خلاصة بعض الخطب التي تليت فيه ووعدنا ان ننشر خلاصة بقية الخطب والمباحثات ايجازًا لذلك نقول

الدفتيريا

من المباحث التي جال في مضمارها اعضاء هذا المؤتمر داء الدفتيريا فافتتح الدكتور سيتون الخطاب مبينًا انه يجب على اطباء الحكومة ان يبحثوا بحثًا مدققًا عن اسباب الدفتيريا وكيفية انتشارها في بعض البلدان والاماكن دون غيرها بقصد منع انتشارها فيها. وقال ان الدفتيريا كانت اشدّ انتشارًا في الضياع منها في المدن اما الآن فصارت اشد انتشارًا في بعض المدن منها في الضياع. وان الوسائط الصحية التي تقلّ معها الوفيات من الحميات قد تزيد معها وفيات الدفتيريا. وذكر قرية أُبدلت مراحيضها القديمة بمراحيض جديدة اكثر منها اتقانًا وافضل من كل وجه فانتشرت الدفتيريا على اثر ذلك وفتكت باولادها. وطلب ان يُبحث عن انتشار الدفتيريا في الاماكن التي في اقليم واحد وعلى ارتفاع واحد وفي الاماكن القريبة بعضها من بعض. وبما ان الوسائط الصحية المحلية التي قلّلت عدد الوفيات من بقية الامراض لم تقلّل الوفيات من الدفتيريا فيجب على الحكومة ان تبحث بحثًا وافيًا عما ثبت الى الآن من انتشار هذا الداء بواسطة اللبن والمدارس وعن تأثير رطوبة الارض وعدم النظافة وكثرة الازدحام. ويجب ان يكون جل بحثها في اكتشاف الاسباب المحلية التي يزيد بها انتشار هذا الداء

وتلاه الدكتور شريفس فقال انه وجد بالاستقراء انه حيثما كانت الحمّى التيفوئيد تنتشر كانت الدفتيريا تنتشر ايضًا وحيثما كانت وفيات التيفوئيد تقل كانت وفيات الدفتيريا تقل ايضًا وذلك دليل على ان باشلس الدفتيريا يعيش ويغو ويتكاثر في المواد البرازية والاقذار الفاسدة مثل باشلس التيفوئيد والفرق بينهما ان باشلس الدفتيريا ينتشر في الاقذار التي على سطح الارض وباشلس التيفوئيد في الاقذار التي تحت سطحها وكثرة

الازدحام وقلة لا يقدمان ولا يؤخران في انتشار هذا الداء

ومما يزيد انتشار الدفتيريا في بعض الاماكن تربية بعض الحيوانات التي تصاب بها كالفراخ الهندية والديوك التي تربى للمقاتلة فقد ثبت انها تصاب بالدفتيريا وتنتقل الدفتيريا منها الى الانسان . ويزيد انتشارها ايضاً بعدم الانتباه الى فصل المصابين بها عن الاصحاء وتنقية الغرف التي يقيمون فيها . فاذا ظهرت في بيت وجب ان تخبر الحكومة حالاً ويبعد الاولاد الاصحاء عن المريض ويمنعوا عن الذهاب الى المدرسة وتستعمل كل الوسائط اللازمة للتطهير والارجح ان ارتفاع المكان لا يقلل انتشار هذا الداء فقد ثبت انه ينتشر في الاماكن المرتفعة كما ينتشر في الاماكن المنخفضة او اكثر والارجح ان ميكروبه لا ينمو كثيراً في الاماكن الرطبة المنخفضة

وقال الدكتور هيوت الاميركي بانياً قوله على اختبار ثماني عشرة سنة وعلى نتائج البحث في ١٫٥٧٥ مجلساً من مجالس الصحة المحلية باميركا . ان الدفتيريا داء معدٍ الى الدرجة القصوى وان ميكروبه ينتقل بالناس وبالامتعة ويمكن ان يعيش خارج بدن الانسان وعلى درجة من الحرارة اوطأ من حرارة الانسان وهو متمسك بعرى الحياة فقلما تبقه مزيلات العدوى وانه يعلق بالثياب والفراش والجدران ويبقى حيًّا زماناً طويلاً . وافعل ما علم من الوسائط لمقاومته حتى الآن فصل المرضى عن الاصحاء وتطهير المنازل والامتعة . ومن حين اعتمدت هاتان الواسطتان انحصر الداء في بعض البيوت ولم ينتقل الى غيرها الا اذا نقل اليها شخص مصاب به

وتكلم الدكتور برجرون بعد ذلك وقال ان الفصل والتطهير خير الوسائط لمقاومة هذا الداء ويجب فصل المريض ستة اسابيع على الاقل وتطهير كل الثياب والامتعة التي اتصل بها شيء من مبرزاته ومفرزاته والغرفة التي اقام بها

وقال الدكتور أُبت انه لم يثبت حتى الآن ان ميكروب الدفتيريا ينتقل بواسطة الماء . وقال الدكتور ادمس ان هذا الميكروب يعيش في الارض الرطبة القذرة ويتكاثر فيها ثم ينتشر في الهواء المجاور لها اذا وقع مطر على الارض او قل ضغط الهواء عليها

الوقاية من السل

تكلم الدكتور رانسم في هذا الموضوع فقال ان داء السل قابل للشفاء ويمكن اتقاؤه . اما كونه قابلاً للشفاء فقد ثبت من ان كثيرين ماتوا بامراض اخرى وظهر لدى تشريح ابدانهم انهم كانوا مصابين بالسل قبلاً وشفوا منه ثم اصيبوا بالمرض الذي ماتوا به . واما

كون اتقائه ممكنًا فدليله قلة انتشاره بعد اتخاذ الوسائط الصحية فقد كان عدد الوفيات به سنة ١٨٦٧ خمسًا وعشرين من كل عشرة آلاف في السنة فصار سنة ١٨٨٩ خمس عشرة فقط من كل عشرة آلاف. ومن ثم فواجبات رجال الصحة ظاهرة من هذا القبيل وعليهم ان يعتبروا السل داء يمكن التوقي منه كما يمكن التوقي من التيفوئيد والكولرا والجذام. فيجب اولاً ان تُعلِم الحكومة بكل حادثة من حوادث السل وثانيًا ان تُستعمل المطهرات ومزيلات العدوى وثالثًا ان يُنقل المريض الى مستشفًى معدٍّ لذلك ورابعًا ان لا يهمل واسطة من الوسائط الصحية كتجديد الهواء ونزح المراحيض والنظافة واتقان بناء المنازل الخ

فاعلام الحكومة لازم لتتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتقال العدوى الى الاصحاء ولاسيما اذا كان المريض من الفقراء الذين لا يعلم اهلهم كيف يتقون العدوى. واستعمال المطهرات لازم ايضًا ولاسيما تطهير المبرزات والنتن. واذا مات المريض فتطهير غرفته وفراشه وامتعته كلها مما لا بدَّ منه. والانتقال الى مستشفى المسلولين لازم في ما اذا كان المريض من الفقراء الذين لا يقوون على التداوي في بيوتهم واما اتخاذ الوسائط الصحية من نحو نزح المراحيض ومنع المتصعدات فانجع ما استعمل حتَّى الآن لتخفيف وطأة هذا الداء وتقليل عدد قتلاهُ

وتليت مقالات أُخرى قال فيها اصحابها ان رطوبة المكان وازدحام السكان فيه وادمان المسكرات من اقوى الاسباب لانتشار داء السل. وادمان المسكرات اقواها فعلا

التدرُّن ولحم البقر

افتتح الدكتور بردن سندرسن الكلام في هذا الموضوع فقال انهُ ليس بين الامراض الحادَّة او المزمنة مرض يفتك بالناس او يمرّر كأس حياتهم مثل التدرُّن وان جراثيم هذا الداء تدخل البدن بالوراثة (لانهُ قد يولد الطفل وداء التدرُّن فيهِ) وبالاستنشاق وبالطعام. واسترسل في الكلام على أكل اللحم المصاب بالتدرُّن كانهُ حصَرَ موضوعهُ فيهِ فبيَّن تاريخ النتائج العلماء الى هذا الموضوع وقال انهُ ليس لدينا ادلة كافية على ان ميكروب السل يدخل ابدان البالغين من امعائهم (اي بواسطة الطعام) ولكن أكل الاطعمة التي فيها ميكروب التدرُّن لا يخلو من الخطر الاَّ ان مقدار الخطر غير معلوم فليس من العدل ان يتلف اللحم الذي أُخذ من حيوان مصاب بالتدرُّن اذا كان ذلك اللحم سليمًا على ما يظهر الاَّ اذا ثبت ان الحيوان الذي يأكل منهُ يصاب بالتدرُّن. وقال ان من واجبات الحكومة ان تقيم اناسًا خبيرين بمعرفة اللحم المصاب بالتدرُّن لكي يمنعوا بيعهُ واكلهُ